

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

التعليم هو جهد واع ومخطط لتحقيق بيئة تعليمية وعملية تعليمية ليتمكن الطلاب من تطوير إمكانياتهم بشكل نشط ليحصلوا على القوة الروحية الدينية وضبط النفس والشخصية والذكاء والأخلاق الفاضلة والمهارات التي يحتاجونها لأنفسهم وللمجتمع وللأمة والدولة (القانون رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣، المادة ١، الفقرة ١).

التعليم ينقسم إلى ثلاثة أنواع: الأول هو التعليم الرسمي، وهو جميع أشكال التعليم أو التدريب التي تُقدّم بشكل منظم ومتدرج، سواء كانت عامة أو خاصة. الثاني هو التعليم غير الرسمي، وهو التعليم أو التدريب الذي يوجد في الأسرة أو المجتمع بشكل غير منظم. الثالث هو التعليم غير الرسمي، وهو جميع أشكال التدريب التي تُقدّم بشكل منظم خارج التعليم الرسمي^١.

الجهود المبذولة في التعليم الرسمي تهدف إلى أن يتمكن الطلاب من التكيف مع متطلبات المجتمع، ومن بينها أن يمتلك الطلاب مجموعة من المهارات والاتجاهات لاكتساب المعرفة بهدف تطوير وتغيير السلوك. وبالتالي، يُعد التعليم عملية تحدد

^١ Indonesien dan Pusat Bahasa (Indonesia), ed., *Kamus besar bahasa Indonesia Pusat Bahasa: Edisi Keempat*, Cetakan ketujuh Edisi ٤ (Jakarta: Gramedia Pustaka Utama, ٢٠١٢).

مستقبل شخصية الطفل، سواء في تطوير إمكانياته أو في التحضير لدوره المستقبلي في المجتمع^٢.

في التعليم الرسمي، لا بد من وجود شيء يستخدم كأداة تواصل، وهي اللغة. اللغة هي أداة التواصل التي يستخدمها كل مجتمع. عادة ما تستخدم كل لغة للتواصل مع بيئتها التي تشاركها نفس الخصائص. لذلك، من الطبيعي أن لا يتمكن الإنسان في مجتمع معين من معرفة لغة المجتمع الآخر. ومع ذلك، في بيئته التي تشاركه نفس الخصائص، يستطيع كل فرد التواصل بشكل جيد. وهذا يدل على أن اللغة هي في الأساس أداة تواصل بين الفرد وبيئته. وبشكل عام، يتم تمثيل اللغة بالكلام أو اللفظ^٣. عرف مصطفى الغلاييني اللغة بأنها الأقوال التي يستخدمها كل قوم لبيان مقاصدهم^٤. اللغة يمكن أن تعرف أيضًا بأنها مجموعة من القواعد من مختلف عادات اللفظ التي تُستخدم للتواصل بين الأفراد في مجتمع، وتُستخدم في شؤون حياتهم^٥. عرف محمد المبارك (في عبد المعين) أن اللغة هي أداة فريدة يمكنها نقل ما يُستقبل من

^٢ Rodliyah, *Manajemen Pendidikan Sebuah Konsep dan Aplikasi* (Jember: IAIN Jember Press, ٢٠١٥).

^٣ Dedi Mustofa, "Strategi Pembelajaran Bahasa Arab: Kemahiran Al-Kitâbah (Arabic Learning Strategy: Writing Skills)," *Loghat Arabi : Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* ٢, no. ٢ (٣١ Desember ٢٠٢١): ١٧٣, <https://doi.org/10.36910/la.v2i2.35>.

^٤ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، بيروت، المكتبة العصرية، ١٩٨٧ ص ٧

^٥ علي فتحي علي يونس وغيره، أساسيات تعليم العربية والتربية الدينية اللغة، القاهرة : دار الثقافة الطبعة والنشر، ١٩٨١ ص ١٢

الحواس إلى القلب^٦. إذن، اللغة هي جسر يمكنه ربط الحياة بالتفكير. من خلال عملية التواصل والتفاعل مع بيئتها، ستقوم كل جماعة بتشكيل لغتها أو لهجتها الخاصة بشكل طبيعي، بحيث يُعرف بعدها وجود لغات مختلفة في كل منطقة من حيث اللهجات، الأقوال، والمفردات المستخدمة. في هذه الحالة، ما سيتم دراسته هو تعلم اللغة العربية.

تعلم اللغة العربية في بعض الأحيان يُعتبر أمرًا صعبًا، ومملًا، بل قد يجعل الشخص يشعر بالإحباط. هناك العديد من الطلاب الذين تعلموا اللغة العربية لسنوات عديدة ولكنهم يشعرون أنهم ما زالوا غير قادرين على إتقانه. وكذلك المعلمون في اللغة العربية يشعرون بالصعوبة في كيفية إيصال العلم بشكل صحيح ليصل إلى هدفه وهو الطلاب.

في اللغة، يتطلب الأمر بعض الأمور لكي يتمكن الطلاب من أن يصبحوا أكثر مهارة في التعليم، ويُطلق على ذلك مهارات اللغة. المهارات التي تتكون من أربعة جوانب التي تبدأ بالتعلم منذ الطفولة، وهي تعلم الاستماع للغة، ثم التحدث، وبعد ذلك القراءة والكتابة. بالنسبة لجوانب الاستماع والتحدث، يتم تعلمها قبل دخول

^٦ H Abdul Mu'in, *Analisis kontrastif bahasa Arab & bahasa Indonesia: telaah terhadap fonetik dan morfologi* (Pustaka Al-Husna Baru, ٢٠٠٤).

المدرسة، أما جوانب القراءة والكتابة فتم اكتسابها في مقاعد الدراسة. هذه الجوانب الأربعة هي وحدة واحدة تُسمى الأربعة الأساسية^٧.

أولاً، مهارة الاستماع هي مهارة فهم اللغة المنطوقة التي تتميز بأنها استقبالية. وبالتالي، هذا يعني أنه ليس مجرد الاستماع إلى أصوات اللغة، بل أيضاً فهمها. في اللغة الأولى (اللغة الأم)، نحصل على مهارة الاستماع من خلال عملية لا نلاحظها، لذا نحن لا ندرك مدى تعقيد عملية اكتساب مهارة الاستماع هذه. فيما يلي، يتم عرض وصف مختصر عن الجوانب المتعلقة في محاولة تعلم فهم ما نقدمه في اللغة الثانية^٨.

ثانياً، مهارة التحدث، تعريف التحدث هو مهارة نقل الرسالة عبر اللغة المنطوقة كأنشطة لنقل الأفكار التي تم ترتيبها وتطويرها وفقاً لاحتياجات المستمع، حيث أن التحدث ليس مجرد نطق الكلمات، بل يركز على نقل الأفكار التي تم ترتيبها وتطويرها وفقاً لاحتياجات المستمع أو المتلقي للمعلومات أو الأفكار^٩.

ثالثاً، مهارة القراءة، مثل قراءة الحروف، والمقاطع، والكلمات، والجمل، والفقرات، والنصوص المختلفة، والخرائط، والتعليمات، والقوانين، والإعلانات، والقواميس،

^٧ Savira Saraswati, Casmudi Casmudi, dan Retnowaty Retnowaty, "Keterampilan Berbahasa Siswa Paket C Sanggar Kegiatan Belajar (Skb) Balikpapan Timur," *Kompetensi* ١٢, no. ١ (٢٩ Juni ٢٠١٩): ١٢-١٥, <https://doi.org/10.36277/kompetensi.v12i1.10>.

^٨ Syamzah Ayuningrum, "Peningkatan Hasil Belajar Bahasa Indonesia Pada Aspek Keterampilan Berbahasa Melalui Model Pembelajaran Kreatif Produktif Di Smk Islam Pb. Soedirman ١," *Visipena Journal* ٨, no. ٢ (٣١ Desember ٢٠١٧): ٣٥١-٧٢, <https://doi.org/10.46244/visipena.v8i2.418>.

^٩ Syamzah Ayuningrum.

والموسوعات، بالإضافة إلى التقدير والتعبير عن الأدب من خلال الأنشطة القرائية للأعمال الأدبية مثل القصص الخيالية، و قصص الأطفال، والحكايات الشعبية، وقصص الحيوانات، وأشعار الأطفال، وأغاني الأشعار، والأمثال، والمسرحيات للأطفال^{١٠}.

أخيراً، مهارة الكتابة هي مهارة منتجة كتابية. تتطلب هذه المهارة من الطلاب أن يظهروا قدرتهم في صب أفكارهم وآرائهم في شكل مكتوب وفي أنواع متعددة من النصوص، سواء كانت خيالية أو غير خيالية، أدبية أو غير أدبية. لكي يتمكنوا من صب أفكارهم وآرائهم بسلاسة، يشير ذلك إلى أن الطلاب يجب أن يكونوا لديهم كفاءة في النحو، وكفاءة سوسiolغوية، وكفاءة في الخطاب^{١١}.

بناء على الجوانب الأربع لمهارات اللغة المذكورة السابق، تعد مهارة الكتابة والاستماع من المهارات "المنتجة النشطة"، أي المتعلقة باستخدام اللغة. ومهارة الاستماع، مثلها مثل الجوانب الثلاثة الأخرى لمهارات اللغة، لا تأتي بشكل تلقائي، بل

^{١٠} Agni Muftianti, "Penyusunan Bahan Ajar Interaktif Berbasis Teknologi Informasi Untuk Meningkatkan Kemampuan Mengajar Keterampilan Berbahasa Siswa Sekolah Dasar," *Jurnal Ilmiah UPT P M STKIP Siliwangi* ٣, no. ٢ (٢٠١٩): ١٧٨-١٨٦.

^{١١} Amiliah dan Hodman, "Pembelajaran Keterampilan Menulis Kalimat Tanya dari Kalimat Berita Menggunakan Pendekatan Keterampilan Proses," *Jurnal Pembelajaran Bahasa dan Sastra* ٤, no. ١ (٢٧ Januari ٢٠٢٥): ٤١-٥٠, <https://doi.org/10.55909/jpbs.v4i1.672>.

يجب ان تمر من خلال التدريب والممارسة الكثيرة والمستمرة. لا يمكن الحصول على مهارات اللغة الا من خلال ممارسة اللغة بشكل مستمر^{١٢}.

لذا، هناك أربع مهارات لغوية يجب على الطلاب اتقانها، وهي مهارة الاستماع، مهارة التحدث، مهارة القراءة، ومهارة الكتابة. يمكن أن تتحقق هذه المهارات اللغوية الأربعة من خلال وسائل تعليمية متنوعة.

بناءً على المشكلة المذكورة السابق، فإن الباحث مهتم بإجراء دراسة بعنوان "استخدام طريقة القصة في تعلم اللغة العربية لتحسين على مهارة الاستماع للطلاب الصف الحاد عاشر بالمدرسة العالية بانكاسيلا". وبناءً على ذلك، يُتأمل أن طريقة القصة يمكن أن تساهم في حل مشكلة مهارة الاستماع لدى الطلاب، لذا فإن البحث حول استخدام طريقة القصة لتحسين مهارة الاستماع يصبح أمراً لا مفر منه.

ب. مسألة البحث

من خلال الخلفية الموجودة، فقد قام الباحث بصياغة المشكلة على النحو التالي:

١. كيف هي مهارة الاستماع لدى الطلاب قبل استخدام طريقة القصة؟

^{١٢} Riri Delvia dkk., "Peningkatan Keterampilan Berbicara Siswa dengan Ber cerita di Sekolah Dasar," Jurnal Basicedu ٣, no. ٤ (٧ November ٢٠١٩): ١٠٢٢-٣٠, <https://doi.org/10.31004/basicedu.v3i4.230>.

٢. كيف هي مهارة الاستماع لدى الطلاب بعد استخدام طريقة القصة؟

٣. كيف هو تحسين مهارة الاستماع للطلاب بعد استخدام طريقة القصة؟

ج. أغرض البحث

بناءً على صياغة المشكلة الموجودة، فإن هدف هذه الدراسة هو:

١. معرفة مهارة الاستماع لدى الطلاب قبل استخدام طريقة القصة.

٢. معرفة مهارة الاستماع لدى الطلاب بعد استخدام طريقة القصة.

٣. معرفة تحسين مهارة الاستماع والتحدث للطلاب بعد استخدام طريقة القصة.

د. أهمية البحث

بعد تنفيذ هذه الدراسة، يُتوقع أن يكون لها فوائد وأثر إيجابي. أما الفوائد من هذه

الدراسة فهي كما يلي:

١. أهمية نظرية

أ. تطوير نظرية تعلم اللغة العربية

تُسهم هذه الدراسة في تطوير نظرية تعلم اللغة العربية، خصوصًا في سياق

تحسين مهارة الاستماع. من خلال تطبيق طريقة القصة، يمكن أن تُثري هذه

الدراسة الأدبيات المتعلقة بالنهج الأكثر تفاعلية والمبني على التفاعل المباشر في

تعلم اللغة، والذي يمكن تطبيقه في مختلف السياقات التعليمية.

ب. تطبيق الطريقة المبتكرة في تعلم اللغة

من الناحية النظرية، توفر هذه الدراسة فهماً جديداً حول أهمية تطبيق طرق

تعلم مبتكرة وابداعية، مثل القصة، في سياق تعليم اللغة العربية. لا تركز هذه

الطريقة فقط على الجوانب المعرفية، بل تولي أيضاً اهتماماً بتطوير مهارات

الاتصال بشكل أكثر نشاطاً، مما يجعلها قابلة للتكيف في تعلم اللغة على

مستوى المدارس أو المدارس الدينية.

ج. تعزيز الفهم حول التعلم القائم على السياق

توفر هذه الدراسة أيضاً رؤى جديدة حول التعلم القائم على السياق في

اللغة العربية. من خلال استخدام القصة، يمكن للطلاب تعلم اللغة في مواقف

أكثر صلة وواقعية، مما يعزز فهمهم للجوانب البراغماتية للغة ويغني تجربة التعلم

بشكل أكثر شمولاً.

د. المساهمة في تطوير منهج اللغة العربية

تتمتع هذه الدراسة بإمكانية تقديم مساهمة في تطوير منهج اللغة العربية بشكل أكثر تكيفًا واستجابة لاحتياجات الطلاب. يمكن أن تكون النتائج المستخلصة من تطبيق طريقة القصة أساسًا لتطوير نموذج تعلم يركز بشكل أكبر على تحسين مهارة الاستماع النشط لدى الطلاب، ويساعد في تصميم استراتيجيات أكثر فعالية في تدريس اللغة العربية.



٢. أهمية تطبيقية

أ. للباحث

تقدم هذه الدراسة فائدة عملية للباحث في تطوير الفهم والمهارات في تصميم طرق تعلم إبداعية وفعالة. يمكن للباحث الحصول على رؤى جديدة حول تطبيق طريقة القصة في تعلم اللغة العربية، التي يمكن تطبيقها في سياقات تعليمية أوسع. بالإضافة إلى ذلك، تُثري هذه الدراسة تجربة الباحث في دراسة وتحليل تأثير مختلف أساليب التعلم على مهارات الاتصال للطلاب.

ب. للمدرّسين

بالنسبة للمعلم، توفر هذه الدراسة فائدة في إثراء رؤيته حول طرق التدريس المتنوعة والمبتكرة. يمكن للمعلم الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتطوير استراتيجيات تعلم أكثر تفاعلية، وزيادة مشاركة الطلاب في عملية التعلم، وتحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة في التواصل باستخدام اللغة العربية. يُتوقع أن يساهم ذلك في تحسين فعالية التعلم ومساعدة الطلاب في إتقان مهارات اللغة بشكل أكثر شمولاً.

ج. للطلاب

توفر هذه الدراسة فائدة عملية للطلاب من خلال خلق تجربة تعلم أكثر جذبًا ومعنى. من خلال طريقة القصة، يمكن للطلاب تحسين مهارات الاستماع والتحدث لديهم في اللغة العربية بطريقة أكثر متعة ودون ملل. كما سيشعر الطلاب بثقة أكبر وتحفيز أكبر للتواصل باللغة العربية، مما سيؤدي بدوره إلى تحسين مهاراتهم اللغوية بشكل شامل.

